اقتباس النار بعادة الله انه لا يكاد يجمع بين
حرمانين على عبده وما اداه حتى قال ذلك
انه ظفر على النار بحاجته الكليتين جموعا
وهي القران عن الدنيا وعن الاخرة ثم انه عليه
الصلاة والسلام علل اتيانه بذلك
اظهارا لانها ليلة باردة بقوله سبحانه وتعالى
لعلكم تصطلون اي لتكونوا في حال من يرجى
ان يستدعي بذلك من البرد والطابد من تا
الافتعال من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها
فلما اجاها اي تلك التي ظنها النار نودي
من قبل الله تعالى ان بورك اي هي المفسرة
لان النداء فيه معنى القول والمعنى قيل له
ان بورك والمصدرية اي بان بورك وقوله
سبحنه وتعالى من في النار اي موسى عليه
الصلاة والسلام ومن حولها اي الملائكة
هو نائب الفاعل لبورك والاصل بارك الله
من في النار ومن حولها وهذا تحية من الله
عز وجل لموسى عليه الصلاة والسلام
بالبركة ومذهب اكثر المفسرين ان المراد بالنار

النور

النور ذكر بلفظ النار لان موسى عليه الصلاة
والسلام حسبه نارا ومن في النار هم الملائكة
وذلك ان النور راه موسى عليه السلام كان
حيه الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتقديس ومن
حولها هو موسى لانه كان بالقرب منها ولم
يكن فيها وقال سعيد بن جبير كانت النار بعينها
والنار احدى حجب الله تعالى كما جاء في الحديث
حجابه النار ولو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
تنبيه بارك يتعدى بنفسه وبحرف الجر يقال
له بارك الله وبارك عليك وبارك فيك وبارك
لك قال الشاعر

فبوركت مولودا وبوركت ناشئا

وبوركت عند الشيب اذا اتا

قال الزمخشري والظاهر انه عام في كل ذلك الارض
وفي ذلك الوادي وحوالهما من ارض الشام
ولقد جعل الله تعالى ارض الشام الموسومة
بالبركة لكثرة ما سبقت الانبياء وكفاتهم احيا
واموانا ومهبط الوحي عليهم وخصوصا
تلك البقعة التي كلم الله سبحانه وتعالى فيها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)